اخواني الذين امنوا بي ولم يروني رواه الامام احمد عن
انس بن مالك اي لم يروني في العالم الجسماني صلاة مصدر
موكد لقوله صلي تنتشر بالبنا للمفعول او البنا للفاعل نفحاتها
مرفوع أو منصوب اي نفحات الصلاة بفتح الفاء جمع نفحة او البنا
للفاعل وهي الرائحة الطيبة على ارواحهم اي ارواح الآل والاصحاب
والانبيا والاوليا الطاهرة من دنس الارتياب والشكوك
ووسخ المعاصي والذنوب بالتوبة في طائفة الاصحاب والاوليا
وبالعصمة في الانبيا وبالحفظ في خاصة الاوليا والاصحاب
وتسبغ بالبنا للمفعول او الفاعل من اسبغ اذا اعم وشمل
يقال درع سابغة اي تعم وتشمل او تعم وتتم نعمها اي
الصلاة جمع نعمة اي النعم الحاصلة من الله تعالى بسببها
عليهم اي المذكورين باطنة اي تلك النعم حال من النعم
وظاهرة كذلك قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
وعكس هذا الاصل القافية في السجع ولان هذا الكتاب في علم
الباطن وليشير الى انه اهم بالنظر الى العابد الذي اتقن الظاهر
فاتمام النعم في الباطن بالاسلام والايمان والاحسان وبما
فوق ذلك من المراتب الحسان وبغيرها من الاخلاق الكاملة
والخصال الفاضلة او باطنة قبل ظهورها من حضرة
التقدير في علم الغيب بتقديرها من الازل واتمامها
في الظاهر بالارزاق المحسوسة والسلامة من الافات
الدنيوية والاخروية والحفظ من المعاصي او نحو ذلك أو
ظاهرة بعد ايجادها من تقديرها الازلي وسلم بصيغة
الفعل الماضي معطوف على صلي تسليما مصدر موكد للفعل

وقد

1

وقد جمع بينهما لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فتاكيد الصلاة بمصدر لزيادة التثبت من
من امتثال الامر ولا تاكيد في الاية لعدم الحاجة اليه وتاكيد
السلام فيها لمخافة التهاون بالاكتفا باحدهما في حصول
كمال الاجر والثواب والا فانهما سوا في الاجر لما روي النسائي
باسناده الى ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا انا لنرى البشر في وجهك
فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما
يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا
يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا تحمله اي ذلك
التسليم الملائكة عليهم السلام وتبلغه اي ذلك التسليم
الى ارواحهم اي المذكورين الطيبة المباركة نعتان للارواح
وجمع الملائكة باعتبار الاشخاص من الطرفين والا فانه ملك
واحد والوارد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا اعطاه سمع العباد
فليس من احد يصلي علي الا ابلغنيها واني سالت ربي
ان لا يصلي علي عبد صلاة الا صلي عليه عشر امثالها
رواه الطبراني عن عمار بن ياسر وفي رواية ابي داود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وسلموا
يبلغني حيث كنتم قال الفقير اي المفتقر يعني المحتاج الى
ربه تعالى في جميع احواله ومن وجد في نفسه انه استغنى
عن ربه بشيء ولو بنفسه فليس بفقير قال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده واذا كانت نفسه بيد الله تعالى فجميع احواله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)